بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

قال محمد بن علي بن جعفر بن دقاق حدثني الشيخان الفقيهان ابو الحسن محمد

بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان وابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي رحمهما الله قالا

حدثنا الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله

قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي الخطيب رحمه الله قال

حدثني ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار

وكانا من الشيعة الامامية قالا كان ابوانا اماميين وكانت الزيدية هم الغالبين

باستراباد وكنا في امارة الحسن بن زيد العلوي الملقب بالداعي الى الحق

امام الزيدية وكان كثير الاصغاء اليهم يقتل الناس بسعاياتهم فخشيناهم على

انفسنا فخرجنا باهلينا الى حضرة الامام الحسن بن علي بن محمد ابي القائم

فانزلنا عيالاتنا في بعض الخانات ثم استاذنا على الامام الحسن بن علي

في

2

1

فلما رآنا قال مرحبا بالآوين الينا الملتجئين الى كنفنا قد تقبل الله سعيكما وآمن

روعكما وكفاكما اعداءكما فانصرفا آمنين على انفسكما واموالكما فعجبنا من قوله

في ذلك لنا مع انا لا نشك في صدق مقاله فقلنا فماذا تامرنا ايها

الامام ان نصنع في طريقنا الى ان ننتهي الى بلد خرجنا من هناك وكيف ندخل ذلك البلد

ومنه هربنا وطلب سلطان البلد لنا حثيث ووعيده ايانا شديد فقال

خلفا علي ولديكما هذين لافيدهما العلم الذي يشرفهما الله به ثم لا تحفلا بالسعاة

ولا بوعيد المسعى اليه فان الله عز وجل يقصم السعاة ويلجئهم الى شفاعتكم فيهم

عند من هربتم منه قال ابو يعقوب وابو الحسن فائتمرا لما امرا وخرجا وخلفانا

هناك فكنا نختلف اليه فيلقانا ببر الآباء وذوي الارحام الماسة فقال لنا ذات

يوم اذا اتاكما خبر كفاية الله عز وجل ابويكما واخزائه اعداءهما وصدق

وعدي اياهما جعلت من شكر الله عز وجل ان افيدكما تفسير القرآن مشتملا

على بعض اخبار آل محمد ص ويعظم الله بذلك شانكما قالا ففرحنا وقلنا

يا ابن رسول الله فاذا نأتي على جميع علوم القرآن ومعانيه قال عليه السلام

كلا ان الصادق ع علم ما اريد ان اعلمكما بعض اصحابه ففرح بذلك وقال

يا ابن رسول الله قد جمعت علم القرآن كله فقال قد جمعت خيرا كثيرا

واوتيت فضلا واسعا ولكنه مع ذلك اقل قليل من اجزاء علم القرآن ان

الله عز وجل يقول قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ

الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ويقول وَ

لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ

ثم لا

بالسعاة ولا

نختلف اليه